

الدر المنثور

إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون
بمثل ما قدمت عليه قال : فيتذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر أشد
عليه من الموت .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد B ه في قوله أننا لمدينون قال :
لمحاسبون .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة B ه .
مثله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما في قوله هل أنتم مطلعون يقول : مطلعون إليه حتى
أنظر إليه في النار .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس B هما في قوله سواء الجحيم قال
: وسط الجحيم .

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس B هما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله في سواء
الجحيم قال : وسط الجحيم قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول الشاعر : رماهم بسهم فاستوى في سوائها وكان قبولا للهوى والطوارق وأخرج
ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود B ه في قوله فاطلع فرآه في سواء الجحيم
قال : اطلع ثم التفت إلى أصحابه فقال : لقد رأيت جماجم القوم تغلي .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة B ه قال : ذكر لنا أن كعب الأحبار B ه قال : في الجنة كوى
فإذا أراد أحد من أهلها أن ينظر إلى عدوه في النار اطلع فأزداد شكرا .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B ه في
قوله هل أنتم مطلعون قال : سأله أن يطلع فاطلع فرآه في سواء الجحيم يقول : في
وسطها فرأى جماجمهم تغلي فقال : فلان .

! فلولا أن ا عرفه إياه لما عرفه .

لقد تغير خبره وسبره .

فعند ذلك قال تا ا إن كدت لتردين يقول : لتهلكني لو أطعتك ولولا نعمة ربي لكنت من
المحضرين قال : في النار أفما نحن بميتين إلى قوله الفوز العظيم قال : هذا قول أهل
الجنة يقول ا لمثل هذا فليعمل العاملون